الإمام الدوري وأسباب انتشار روايته في السودان

د.تاج الدين محمود يوسف

أستاذ القراءات وعلوم القرآن – المساعد – كلية الآداب – جامعة إب

Abstract

This research deals with Dawri's Narration of Abu Amru AlBasiri and its spread in Sudan. The researcher introduces Dawri and the bases of his narration, and tackles the reasons of spreading his Narration in Sudan. One of the most important reasons is "Alkhalwa", an educational system of Qur'an learning, which enters Sudan in 1570AD. Since then, most of the Holy Quran memorizers memorize it according to Dawri's narration. Sudanese knew Hafs' narration only during the bi-ruling system of Sudan by Egypt and England in the period 1899-1956AD. At this period, Sudanese started studying Hafs' narration in schools and universities. The researcher indicates that Dawri's narration is the only one in Sudan, and it is also followed by western areas boarding Sudan, and Somalia, the researcher also points out that frequent readings are required to ease things and renovating our Islamic culture.

مجلة القلم

(علميّة – فصليّة – محكّمة)

الرقم الدولي

(ISSN 2410-5228)

تصدر عن جامعة القلم

للعلوم الإنسانية والتطبيقية

مدينة إب

الجمهورية اليمنية

www.alkalm.net

ملخص البحث

يدور البحث حول رواية الدوري الذي يروي لأبي عمرو البصري ، وأسباب انتشارها في السودان حيث تطرق الباحث إلى التعريف بالدوري وأصول روايته ، ثم أسباب انتشار الرواية في السودان وذكرت أن الخلوة أهم أسباب انتشار رواية الدوري في السودان وأن الخلوة دخلت السودان في عام ١٥٧٠م ، وبين الباحث أنه منذ ١٥٧٠م و غالبية حفاظ القرآن الكريم في السودان يحفظون القرآن برواية الدوري أبو عمر ولم يعرف السودانيون رواية حفص إلا عند الحكم الثنائي بين مصر وإنجلترا للسودان في عام ١٨٩٩م الي ١٩٥٦م فبدأ المصريون يدرسون رواية حفص في المدارس والجامعات كما ذكر الباحث أن رواية الدوري هي الرواية القطرية للسودان ، وكذلك يقرأ بها المناطق الغربية المتاخمة للسودان وكذلك في الصومال .

كما بين الباحث أن التنوع في القراءات المتواترة مطلوبة من باب التيسير وإحياءً لثقافتنا الإسلامية .

المقدمة .

الحمد لله الذي أنزل القرآن بالروح الأمين ، على سبعة أحرف ليسهل تلاوته ذكراً لله تعالى ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: ١٧] والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين القائل : (أنزل القرآن على سبعة أحرف ، فاقرؤوا ما تيسر منه) [(١)] وعلى آلة وأصحابه الذين نقلوا إلينا القرآن كما أنزل ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : القراءات القرآنية علم عظيم ، وشرفها بشرف تعلمها ، والبحث في هذا لا يزال مطلوباً ، لأنه لم يكثر فيه وذلك نسبة لصعوبته ، وقلة المتخصصين فيه . وكذلك بسبب ما يطلب فيه من الدقة المتناهية ، حيث أن الخطأ في شيء منه ليس كالخطأ في غيره ، لأن القراءة سنة متبعه ومتعبد به ، وتنسب إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– الذي أكرمه الله تعالى بوحيه الكريم . فالقراءات السبعية كانت منتشرة على حسب ما ينسب للقراء على أوطانهم ، فمثلاً أهل المدينة يقرؤون بقراءة نافع المدني ، وأهل مكة بقراءة ابن كثير المكي ، وأهل الشام بقراءة ابن عامر الشامي وهكذا انتشرت القراءات وعمَّت أرجاء العالم الإسلامي ، ولكن بعد حقبة من الزمن بدأت قراءة أبي عمرو البصري من رواية الدوري تغزو الأقطار الإسلامية ، وأخذت محل القراءات السائدة منها ، فما حل القرن الثامن الهجري الا وقد انتشرت هذه القراءة وأصبحت هي الرائدة والمرغوبة لدى طلاب العلم ، قال ابن الجزري [ت ٨٣٣ هـ] : فالقراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو البصري ، فلا تكاد تجد أحداً يلقن القرآن إلا على حرفة [(٢)]، واستمر الحال على هذه القراءة مدة من الزمن إلى قيام الدولة العثمانية بعدها بدأ الناس يقرأون بقراءة حفص عن عاصم لا سيما بعد أن قامت الدولة العثمانية

بطباعة المصحف برواية حفص عن عاصم ومع هذا فرواية الدوري عن أبي عمرو البصري منتشرة في معظم أرجاء السودان وشرق أفريقيا .

وسوف أحاول في هذا البحث أن أذكر أهم أسباب انتشار رواية الدوري في السودان ، وقد تضمن البحث مقدمه وثلاثة مباحث .

- المبحث الأول : التعريف بأبي عمر الدوري .
- المبحث الثاني : أهم أصول روايته .
- المبحث الثالث : الإمام الدوري وأسباب انتشار روايته في السودان .

(المبحث الأول : ترجمة الراوي حفص بن عمر الدوري ت ٢٢٦هـ[٣])

- أولا : اسمه :

حفص بن عمر بن عبد العزيز صحبان بن عدي بن صهيبان [٤]

- ثانيا : كنيته :

(أبو عمر) [٥] قال الإمام الشاطبي [٦] .

وأمـــا الإمـــام المـــازني صـــريحهم * * * أبـــو عمـــرو البصـــري فوالـــده العـــلا

أفـــاض علـــى يحـــيى اليزيـــدي ســـيبه * * * فأصـــبح بالعـــذب الفـــرات معلـــلا

أبـــو عمـــر الـــدوري وصـــالحهم أبـــو * * * شعيـــب هـــو السوســـي عنـــه تقـــبلا [٧]

- ثالثا: نسبه :

ينسب إلى قبيله الأزدي[٨] وهو أزد بن يغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ [٩]

ونسبته إلى الدور هو نسبه لمكان وهي محله ببغداد وينسب اليها أبو عمر حفص الدوري . لأنه من أهلها ، ويقال له الضرير الذاهب بصره في آخر عمره [١٠] .

- رابعا : مولده :

ولد الامام الدوري في سنه (١٥٠هـ) في دوله المنصور بالدور في بغداد [١١]

- خامساً : نشأته ورحلته في طلب العلم .

نشأة الإمام الدوري بالدور ببغداد ، ونزل سامراء ، وكان العراق آنذاك موطن للعلم ، لا سيما الكوفة والبصرة يقصدهما الناس لأخذ العلم بشتى ضروبه وفنونه عن علماء ربانين ، وتلقيه عن شيوخ ضابطين ، وأئمة راسخين ، ومقرئين متقنين ، فرحل الإمام الدوري إلى البصرة ، كما رحل إلى الكوفة رغبة في طلب العلم وحباً لأخذ القراءات عن الشيوخ العالمين .

- سادسا : رحلاته العلمية :

تلقى الإمام الدوري القراءات على يحي بن المبارك اليزيدي ، وأخذ عنه روايته المعروفة برواية الدوري أو رواية دوري أبي عمرو البصري [١٢] .

وهي الرواية التي أخذها اليزيدي عن أبي عمرو البصري بسنده المتصل إلى رسول الله -ﷺ- .

وتلقى الدوري على الإمام الكسائي [١٣] لذلك حريٌّ بالذي يقرأ للدوري أن يبين الرواية التي يقرأ بها ، أهي التي عن يحي اليزيدي عن أبي عمرو البصري ، أم التي عن الكسائي ، رفعاً للبس عن المستمعين غير المختصين ، مع أن كلتا الروايتين من الروايات الصحيحة المتواترة المتصلة السند برسول الله ﷺ ، والتي تلقتها الأمة بالقبول والرضى والتسليم ، كغيرها من القراءات والروايات المتواترة التي أخذها الدوري عن شيوخ آخرين أما الرواية التي رواها بواسطة [١٤] عن الحسن البصري (ت١١٥) [١٥] و هي إحدى الروايات الشاذة التي بعد العشر المتواترة ، لأن الحسن البصري من أصحاب القراءات الأربع الشاذة التي بعد العشر المتواترة . [١٦]

كان الإمام الدوري ذا نفس مولعة بعلم القراءات وتواقةإلى الرحلة في طلبه ، ولذلك تلقاه وأخذه عن الشيوخ الحاذقين . قال أبو على الأهوازي [١٧] رحل أبو عمر في طلب القراءات ، وقرأ سائر الحروف السبعة ، بالشواذ ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً وصنف في القراءات [١٨] لذلك يعد الدوري أحد المكثرين من سماع القراءات وتلقيها وجمعها ، و من العالمين بها.

وكان الدوري لا يترك الرحلة في طلب القراءات وتحصيلها و الاستزادة منها إلا إذا حال بينة وبينها حائل ، قال ابن النفاح [١٩] حدثنا أبو عمر ، قال : قرأت على إسماعيل بن جعفر [٢٠] بقراءة أهل المدينة ختمة ، وأدركت حياة نافع ، ولوكان عندي عشرة دراهم لرحلت إليه ، وفي رواية أخرى لوكان عندي شيء لرحلت إليه [٢١]

- سابعا : شيوخه :

قرأ الدوري رحمة الله عليه وتلا على جماعه من العلماء الحذاق في فن القراءات ، من أشهرهم .

- إسماعيل بن جعفر الانصاري المدني، قارئ المدينة بعد نافع، ومحدثها بعد مالك، توفي سنة (١٨٠هـ)[٢٢]
- يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الانصاري المدني أخو إسماعيل بن جعفر ، روى القراءة عرضاً عن سليمان بن مسلم بن جماز و نافع ابن أبي نعيم [٢٣] .
- علي بن حمزه الكسائي الكوفي المقرئ النحوي ، قرأ القرآن على حمزة الزيات ، وعيسى بن عمر الهمداني ، توفي الكسائي سنة (١٨٩هـ)[٢٤] .
- يحي بن المبارك بن المغيرة العدوى البصري النحوي اليزيدي شيخ القراء ، وجود القرآن على أبي عمرو المازني ، توفي ببغداد سنة (٢٠٢هـ)[٢٥]

- سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب الكوفي المقرئ صاحب حمزه الزيات ، وأخص تلامذته به ، وأحذقهم بالقراءة وأقومهم بالحرف ، وهو الذي خلف حمزة في الإقراء بالكوفة ، ولد سنة (١٣٠هـ) وتوفي سنة (١٨٨هـ)[٢٦].
- شجاع بن أبي النصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد ، ثقة ولد سنة (١٢٠هـ) ببلخ ، وعرض على أبي عمرو بن العلاء وهو من جملة أصحابه ، توفي ببغداد سنة (١٩٠هـ) وله سبعون سنة [٢٧] .
- مُحَمَّد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي إمام كامل ، مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما ، وله اختيار لم يخالف فيه المشهور ، ثقة عدل ، صنف في العربية والقراءات ، وثقه الخطيب وغيره ولد سنة (١٦١هـ) وتوفي سنة (٢٣١هـ) [٢٨]

كما حدث الدوري عن ثلاثة من أعلام المحدثين من أشهرهم :

- إبراهيم بن مُحَمَّد بن أبي يحيى المدني ، الفقيه العالم المحدث أحد الأعلام المشاهير . ولد سنة (١٠٠هـ) ، وتوفي سنة (١٨٤هـ)[٢٩].
- إسماعيل بن عياش الإمام ، محدث الشام ، أبو عتبة العنسى الحمصي أحد الأعلام ، ولد سنة (١٠٦هـ) وتوفي سنة (١٨٣هـ) .[٣٠]
- سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أصلة من الكوفة ولد سنة (١٠٧هـ) وتوفي سنة (١٩٨هـ)[٣١]
- كما أخذ العربية عن أبي مُحَمَّد يحيى بن المبارك اليزيدي ، الذي أخذ عنه حرف أبي عمرو البصري فهو شيخة في القراءة و العربية أيضا وقد تقدم ذكره .

- ثامناً : سند قراءته :

إن المتتبع للقراءات التي قرأها الدوري ، والروايات التي رواها ، والمستقرئ للقراء والرواة الذين أخذ عنهم تلك القراءات وتلك الروايات ، يدرك بجلاء ما تميز به الدوري من أسانيد عالية متصلة بالرسول ﷺ . فهناك قراءات وروايات ليس بينه وبين رسول الله ﷺ في سندها سوى خمسة أشياخ ، وأقصى ما بينه وبين رسول الله ﷺ في بعضها الآخر سوى سبعة أشياخ ، وهذا يعد ميزة للدوري لم تتوفر لكثير من المقرئين .

وميزة أخرى له . وهي أن الإمام الدوري لم يقتصر على روايته عن أبي عمرو، وعن الكسائي فحسب كما يظنه بعض الناس ، بل أخذ قراءات وروايات أخرى ، ذات أسانيد عالية عن مشايخ آخرين ، يوضحها الباحث باختصار خوفاً من الإطالة .

❖ روايته المعروفة برواية الدوري عن أبي عمرو البصري قرأها الدوري عن يحي بن المبارك اليزيدي ، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو البصري ، وقرأ أبو عمرو على مجاهد [٣٢] وقرأ مجاهد على ابن عباس ، وقرأ ابن عباس على أبي – ﷺ – وقرأ أبي على النبي ﷺ [٣٣] .

❖ روايته عن الكسائي المعروفة برواية دوري الكسائي . قرأ الدوري على الكسائي ، وقرأ الكسائي على حمزه الزيات وقرأ حمزه على أبي ليلى [٣٤] وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو وقرأ المنهال على سعيد بن جبير وقرأ سعيد على ابن عباس – رضي الله عنهما – ، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب – ﷺ – وقرأ أبي بن كعب على – النبي ﷺ – [٣٥]

❖ رواية شعبة عن عاصم : قرأ الدوري (رواية شعبة عن عاصم) عن الكسائي وقرأ الكسائي على شعبة ، وقرأ شعبة على عاصم ، وقرأ عاصم على زر بن حبيش وقرأ زر على ابن مسعود ﷺ ، وقرأ ابن مسعود على النبي – ﷺ – [٣٦]

❖ قراءة نافع المدني : قرأ الدوري قراءة نافع المدني على إسماعيل بن جعفر المدني ، وقرأ إسماعيل على نافع ، وقرأ نافع على الأعرج ، وقرأ الاعرج على أبي هريرة – ﷺ – وقرأ أبو هريرة على أبي كعب ، وقرأ أبي كعب على رسول الله – ﷺ –[٣٧]

– تاسعاً : تلاميذه :

تصدر الإمام الدوري للإقراء وطال عمره وقصد من الآفاق ، وازدحم عليه الطلاب لعلو سنده وسعة علمه [٣٨] فتلا عليه جمع من النجباء من أشهرهم :

١/ أبو الزعراء عبدالرحمن بن عبدوس البغدادي قرأ عليه بعدة روايات [٣٩]

٢/ أحمد بن فرج البغدادي المقرئ الضرير تصدر للإقراء مده طويلة توفي سنة(٢٥١هـ) [٤٠]

٣/ أحمد بن يزيد الحلواني المقرئ ، توفي سنة (٢٥٠هـ) .

٤/ جعفر بن عبدالله بن الصباح بن نهشل أبو عبدالله الأنصاري الأصفهاني، إمام جامعها أيام محمود فاضل [٤١] .

٥/ الحسن بن علي بن بشار بن زياد المقرئ أبو بكر البغدادي بن العلاق الضرير الأديب الشاعر النحوى ، ولعلة آخر من قرأ على الدوري ، توفي سنة (٣١٨هـ) وقيل سنة(٣١٠هـ) [٤٢]

– عاشراً : منزلته العلمية وثناء العلماء عليه :

نجد عند التصنيف أن الإمام الدوري قد بلغ أعلى الدرجات وهي درجة (المقرئ) حال كونه قرأ سائر القراءات حتى اشتهر لدى علماء زمانه بدرجه المقرئ [٤٣] .

❖ قال الذهبي : أبو عمر الدوري مقرئ الإسلام ، وشيخ العراق في وقتة) [٤٤] وقال : الدوري الإمام العالم الكبير ، شيخ المقرئين وقال : حفص أبو عمر الدوري إمام القراءة وشيخ الناس في زمانة [٤٥] .

❖ وقال الصدفي [٤٦] : أبو عمر الدوري الأزدي المقرئ الضرير النحوي ، شيخ المقرئين بالعراق [٤٧] .

❖ وقال ابن الجزري : إمام القراءة وشيخ الناس في زمانة [٤٨] وقال : وكان إمام القراء في عصره ، وشيخ الإقراء في وقته ، ولقد روينا القراءات العشر عن طريقه [٤٩] .

- الحادي عشر: وفاته وآثاره العلمية :

■ توفي الإمام الدوري – رحمة الله عليه – بعد رحلة طويلة عامرة بخدمة القرآن الكريم وقراءاته ورواياته في شهر شوال سنة ست وأربعين ومائتين (٢٤٦هـ) على ما أثبت المؤرخون .

■ قال الخطيب البغدادي[٥٠] : قال عبدالله بن مُحَمَّد البغوى [٥١] مات أبو عمر الدوري في شوال سنة (٢٤٦هـ).

■ وقال الذهبي في وفيات سنة (٢٤٦هـ) وفيها أبو عمر الدوري ، شيخ المقرئين في عصره ، وله ست وتسعون سنة [٥٢].

■ قال ابن الجزري : توفي الدوري في شوال سنة ست وأربعين ومائتين على الصواب [٥٣]

- الثاني عشر: مؤلفاته :

خلف الإمام الدوري للمسلمين والمكتبة الإسلامية والعربية إرثاً ثميناً من المؤلفات العظيمة الجليلة النافعة غير أن أكثرها مفقود : فله من التصانيف.

❖ كتاب قراءة النبي – ﷺ – .

❖ كتاب أجزاء القرآن [٥٤] .

❖ أحكام القرآن .

❖ السنن في الفقه .

❖ كتاب الوقف والابتداء [٥٥] .

وصنف كتباً في القراءات لم تفصح المصادر والمراجع عن أسمائها [٥٦] .

وكل هذه المؤلفات مفقودة عدا كتاب قراءة النبي –ﷺ – فهو مطبوع ومتداول بين الناس .

المبحث الثاني : أهم أصول روايته

❖ قرأ الدوري بالسكت والوصل بين السورتين بدون بسملة عن طريق الشاطبية ، وله البسملة كذلك من طرق أخرى غير طريق الشاطبية ، فإذا وصل بدون بسملة فإنه يجب عليه السكت أو البسملة في الأربع سور التي سماها صاحب الشاطبية بالأربع الزهر ، وهي المدثر مع القيامة ، والانفطار مع المطففين ، والفجر مع البلد ، والعصر مع الهمزة ، لأننا إذا وصلنا لا يستقيم المعنى [٥٨]

❖ وأدغم إدغام كبير التاء في الطاء في قوله تعالى : ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ [النساء: ٨١]

❖ وقرأ بإسكان الهاء في الكلمات الآتية ﴿ نُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾ موضعان بآل عمران [الآية ٧٥] ، ﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ موضعان بآل عمران [الآية ١٤٥] ، وموضع بالشورى الآية ٢٠ ﴿ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ﴾ [النساء : ١١٥] ، ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا ﴾ [طه : ٧٥] .

❖ ﴿ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [النور : ٥٢] واختلف عنه في ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر : ٢٧] بين الصلة والإسكان ، ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ [النمل : ٢٨] وقرأ ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ [الأعراف : ١١١] ، والشعراء الآية ٣٦ بضم الهاء مع القصر وإنشاء همزة ساكنة قبلها (٥٩)

❖ وروى للدوري في المد الجائز المنفصل وجهان القصر والتوسط فيكون القصر عنده مقدماً على التوسط (٥٩)

❖ وقرأ بتسهيل (٦٠) الهمزة الثانية من كل همزتي قطع اجتمعتا في كلمة، مثل ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة :١٠] ، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ [ص : ٨] ، و﴿ أَءِنَّا ﴾ [النازعات : ١٠] وله إدخال ألف بين الهمزتين بخلاف عنه في المضمومة فإنه روي عنه الإدخال وعدمه مع التسهيل ، سوى ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ [التوبة : ١٢] فإن الهمزة الأولى من بنية الكلمة ، فله فيها التسهيل بلا إدخال ألف بين الهمزتين . وخرج عن ذلك سبعة مواضع باعتبار التكرار فله فيها وجهان .

إبدال الثانية ألفاً مع المد المشبع ، أو تسهيل الثانية بدون إدخال ، والمواضع السبعة هي : أولها وثانيها ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ في موضعين [بالأنعام : ١٤٤ – ١٤٣] ، ثالثهما ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾ [النمل : ٥٩] و ﴿ ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ [يونس : ٥٩] و ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ في موضعي يونس الآية ٥١ ، ٩١ ﴿ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ [يونس : ٨١] كونه يقرأها بالمد على الإستفهام .

❖ وقرأ بالتسهيل بدون إدخال في الهمزتين المفتوحين في ثلاثة مواضع فقط ﴿ ءَامَنتُم ﴾ بالأعراف وطه والشعراء ، الآيات ١٢٣ – ٤٩ – ٧١ لأن أصل هذه الكلمة ﴿ ءَأَمَنتُم ﴾ ثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة وقد اجتمع القراء على إبدال الثالثة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتبدل ألفا عملا بقول الشاطبي (٦٢)

وإبدال أخرى همزتين لكلهم * * * إذا سكنت عزم كآدم أو هلا

وكذلك قرأ بالتسهيل بدون إدخال الكلمات الآتية ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ في القرآن كله، و﴿ ءَأَلِهَتُنَا ﴾ الزخرف الآية ٥٨ ﴿ أَئِنَّ لَنَا ﴾ [الأعراف : ٨١] ، و ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ العنكبوت الآية ٨١ ، و ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ العنكبوت الآية ٢٩ (٦٣)

❖ وقرأ بإسقاط الهمزة الأولى وقيل الثانية من كل همزتي قطع من كلمتين اتفقتا في الشكل نحو : ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ في القرآن كله ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن ﴾ [الشعراء : ١٧٨] ، ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ الأحقاف الآية ٣٢

ولا ثانية لها في القرآن ، ويجوز له في حرف المد الواقع قبل الهمز الساقط القصر والمد عند قصر المنفصل ، والمد فقط عند مده ، فإن اختلف الهمزتان في الشكل بأن فتحت الأولى ، وضمت الثانية ، أو كسرت مثل ﴿ شُهَدَآءَ إِذْ ﴾ البقرة الآية ١٣٣، ﴿ جَآءَ أُمَّةَۢ ﴾ [المؤمنون : ٤٤] ، فله تسهيل الثانية بين بين ، وإن ضمت الأولى ، وفتحت الثانية ، مثل ﴿ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ ﴾ [البقرة : ١٣] ، فله إبدال الثانية واواً خالصة . وإن كسرت الأولى وفتحت الثانية نحو : ﴿ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ ﴾ [البقرة : ٢٣٥] ، قرأ بإبدال الثانية ياءً خالصة .

❖ واختلف عنه في المكسور بعد الضم مثل : ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ [البقرة : ١٤٢] ، بين تسهيلها وبين إبدالها واواً خالصة . التسهيل والإبدال يكونان عند الوصل فقط ، فإن وقفت على الأولى ، وبدأت بالثانية فلا بد من التحقيق .

❖ وروى عنه في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ في كل ما ورد في القرآن بتسهيل الهمزة . ويجوز له في الألف قبلها القصر عند قصر المنفصل ، ومده ، والمد فقط عند مده .

❖ وقرأ ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ في [الأحزاب: ٤] ، و [المجادلة : ٢] ، و[الطلاق : ٣]، بحذف الياء بعد الهمزة ، واختلف عنه في الهمزة بين تسهيلها ، وإبدالها ياء ساكنة مع المد

❖ – وقرأ ﴿ بَادِيَ ٱلرَّأْيِ ﴾ [هود: ٢٧] ، بهمزة مكان الياء ، و ﴿ يُضَـٰهِـُٔونَ ﴾ [التوبة:٣٠] ، بضم الهاء من غير همز ، ﴿ مُرْجَوْنَ ﴾ [التوبة:١٠٦] ، و ﴿ تُرْجِي ﴾ [الأحزاب:٥١] ، بهمزة مضمومة بعد الجيم (٦٤) ، و ﴿ لَا يَلِتْكُم ﴾[الحجرات:١٤] ، بهمزة ساكنة بعد الياء .

❖ وقرأ ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [النجم : ٥٠] ، بنقل حركة الهمز المضمومة إلى اللام ، وإدغام تنوين عاداً فيها وصلا ، فإن وقف على عاد وبدأ بالأولى جاز له النقل مع إثبات همزة الوصل ، وعدمها .

❖ وقرأ ﴿ عِوَجَا ﴾ في الكهف و ﴿ مَّرْقَدِنَاۜ ﴾ في يس ، و ﴿ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ بالقيامة ، و ﴿ بَلْۜ رَانَ ﴾ بالمطففين ، بترك السكت مع إدغام النون في الراء ، واللام في الراء بعدهما .

❖ وقرأ الدوري بإدغام ذال إذ في حروفه الستة وهي : { ث ، ز ، ص ، س ، ج ، د } مثل : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ﴾ [آل عمران : ١٥٣]

❖ وأدغم كذلك دال قد في حروفه الثمانية . وهي : { السين ، والذال ، الضاد ، الظاء ، الزاي ، الجيم ، الصاد ، الشين } . مثل ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ ﴾ [المجادلة : ١]

❖ وأيضا أدغم الدوري تاء التأنيث في حروفه الستة وهي : {السين ، التاء ، الصاد ، الطاء ، الجيم } مثل : ﴿ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ ﴾ [البقرة:٢٦١]

❖ – وأدغم لام هل في التاء في موضعين في القرآن في قوله تعالى﴿ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴾ [الحاقة : ٨] ، و ﴿ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ﴾ [الملك:٣] (٦٥) .

❖ – وأدغم باء الجزم ، وهي الباء الساكنة في الفاء ، وهي الواقعة في خمسة مواضع ﴿ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ ﴾ [النساء : ٧٤] ، و ﴿ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ ﴾[الرعد: ٥] ، و ﴿ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن ﴾ [الإسراء : ٦٣] ، ﴿ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ ﴾ [طه : ٩٧] ، ﴿ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾[الحجرات : ١١]

❖ وأدغم كذلك الباء في الميم في قوله تعالى ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ [هود : ٤٢] ، وأدغم الذال في التاء في ﴿ عُذۡتُ ﴾، ﴿ فَنَبَذۡتُهَا ،﴿ ٱتَّخَذۡتُمۡ ﴾﴿ أَخَذۡتُمۡ ﴾ كيف ما أتيا في القرآن ، والثاء في التاء من ﴿ أُورِثۡتُمُوهَا ﴾الزخرف الآية٧٢، و﴿ لَبِثۡتُ ﴾ في كل ما ورد ، والدال في الذال في فاتحة مريم ﴿ كٓهيعٓصٓ ذِكۡرُ ﴾ [مريم : ١] ، والذال في الثاء من قوله تعالى ﴿ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ﴾ في موضعي [آل عمران: ١٤٥] (٦٦) .

❖ وأمال (٦٧) كل ألف رسمت في المصحف ياء ، وكانت قبلها راء مثل (اشترى) (النصارى) في القرآن كله ، واختلف عنه في (يا بشرى) [يوسف : ١٩]، بين الفتح والإمالة ، واختلف عنه أيضا في (ترى) (المؤمنون) ، بين الفتح والإمالة . ويرجح الفتح (٦٨) .

❖ وأمال أيضا كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة (الدار ، النار) في كل القرآن وكل ألف وقعت بين رائين ثانيهما متطرفة مجرورة مثل (الأبرار) في القرآن كله واستثنى من ذلك لفظ (الجبارين) [المائدة : ٢٣] ، ولفظ ، (والجار ذي القربى) [النساء : ٣٦].

❖ وأمال الدوري إمالة صغرى ما كان على وزن { فَعْلى ، فُعْلى ، فِعْلى } بفتح الفاء أو ضمها أو كسرها ، مثل { نَجْوى ، موسى ، عيسى } في القرآن كله وكذلك خواتم آيات إحدى عشرة سورة فإنه يميل إمالة صغرى سواءً كان على هذا الوزن أم لا ، ولا فرق في ذلك بين الاسم والفعل ، والسور هي : { طه ، النجم ، المعارج ، القيامة ، النازعات ، عبس ، الأعلى ، الشمس ، الليل ، الضحى ، العلق } .

❖ وأمال الدوري الراء من فواتح السور الست إمالة كبرى والسور هي : { يونس ، هود ، يوسف ، الرعد ، إبراهيم ، الحجر }. وأمال كذلك لفظ (التوراة) في القرآن كله ، والهاء في فاتحة (طه) والهاء في أول مريم .

❖ وأمال إمالة صغرى الحاء من (حم) في أوائل السور السبع وهي : { غافر ، فصلت ، الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف } .

❖ كذلك أمال الدوري خمسة أشياء **أولها** (أنَّى) الاستفهامية بمعنى كيف، مثل { أنى لك هذا } [آل عمران الآية ٢٧].

ثانيها : { يا ويلتي } [المائدة الآية ٣١] ، ثالثها : { يا حسرتى } الزمر الآية ٥٦ ، رابعها { يا أسفى } يوسف الآية ٨٤ ، خامسها : { الناس } مكسور السين فقط ، وإمالته فيها إمالة كبرى [٦٩].

❖ ووقف الدوري بالهاء على كل هاء تأنيث رسمت تاء مجرورة في المصاحف مثل (رحمت) و (نعمت) و (سنت) وهي كلمات محدودة في القرآن الكريم حصرها أهل التجويد [٧٠]

❖ ووقف على الياء من (كأين) حيث وقع في القرآن الكريم ، ووقف على الكاف من (ويكأن) و (ويكأنه) [٧١] [القصص : ٨٢]

❖ وقرأ الدوري بفتح ياءات الإضافة التي بعد همزة قطع مطلقاً بحركاته الثلاث أو همزة وصل سواءً كانت مقرونة بأل أم مجرده من أل ، مثل (إني أعلم) البقرة الآية ٣٠ ، (توفيقي إلا بالله) [هود : ٨٨] ، (أمري إلى الله) [غافر : ٤٤] ، (عهدي الظالمين) [البقرة : ١٢٤] ، (إني اصطفيتك) [الأعراف : ١٤٤] ، وسكن الياء في لفظ (معي) و (بيتي) حيث وقعا في القرآن ، وكذلك أسكن الياء في (وجهي) في آل عمران الآية ٢٠ ، والأنعام الآية ٢٩ وياء (لي) في ما عدا يس ، وقرأ (يا عبادي لا خوف) الزخرف الآية ٦٨ بإثبات الياء ساكنة في الحالتين .

❖ وقرأ الدوري بإثبات ثلاثة وثلاثين ياء زائد [٧١] من جملة اثنين وستين الواقعة في القرآن الكريم ، مثل (الداعي) (المهتدي) (دعائي) (ومن اتبعني) .

(المبحث الثالث : رواية الدوري وأسباب انتشارها في السودان)

- أسباب انتشار رواية الدوري في السودان . . .

لعل رواية الدوري هي الرواية القطرية لأهل السودان ، فهي أقرب الروايات إلى لهجاتهم ، ولا ريب فقد قرأها آباؤهم ، وتكلم بها فصحاؤهم وخطباؤهم ، وتحدث بها عامتهم حتى صارت لهجتهم ولسانهم ، ومن أين يستمد الناس الكلام سوى من القرآن الكريم ، ولما كان اللسان متوازنا كان السودانيون ولا يزالون يتكلمون بالدوري . أما أسباب انتشار الرواية فهي كالآتي :

- السبب الأول :

من أسباب انتشار رواية الدوري في السودان الخلوة . وهي من أهم الأسباب في انتشار رواية الدوري في قطر السودان . والخلوة في اللغة تعني الانفراد والتفرغ ، خلا الرجل وأخلى وتخلى للعبادة وهو تفعيل من الخلوة والمراد التبرؤ من الشرك وخلو الفكر من الشواغل .

-**واصطلاحاً** : هي المكان المخصص لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وخلوة تجمع على خلوات وخلاوي القرآن ، وسميت خلوة بمعنى الانقطاع إلى الله -تعالى- والانفراد مع كتاب الله لحفظه وتلاوته وترسيخه في القلب [٧٣]

وأول ظهور للخلوة في السودان أثناء حكم الشيخ عجيك المانجلك سنة ١٥٧٠م وبدأت كحل وسط لسيطرة تيارين دينيين على السودان في هذه الفترة ، وهما علماء المذهب المالكي الذين يرفضون تعليم أو صلاة الصبية في المساجد وشيوخ الصوفية الذين يرغبون إلى الاختلاء بالنفس بعيداً عن الناس فبنيت الخلاوي ملحقة بالمساجد .

وقد اعتنى النبي -ﷺ -بتعليم القرآن الكريم عناية عظيمة ، خصوصاً الصبيان الصغار ، ولا شك أن في ذلك فائدة كبرى ، لأجل أن تسري روح القرآن الكريم في قلوبهم ونوره في أفكارهم ومداركهم وحواسهم ومن أجل أن يتلقن الطفل عقائد القرآن منذ الصغر ، وأن ينشأ ويشب على محبة القرآن والتعلق به والتخلق بأخلاقه والسير على منهاجه . لذلك اعتنى المربون بتعليم الصبيان القرآن ، لينشؤا على الفطرة ويسبق إلى قلوبهم أنوار القرآن والحكمة قبل تمكن الأهواء منها .

وفي اعتناء الصحابة -رضي الله عنهم -والسلف الصالح من بعدهم بتعليم الصبيان القرآن كما كان عليه المصطفى -ﷺ -، وحث على ذلك . فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله -صلى عليه وسلم- : { من علم ابنه القرآن نظرا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن علمه إياه ظاهرا بعثه الله يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر ، ويقال لابنه اقرأ ، فكلما قرأت آية رفع الله عز وجل الأب بها درجة حتى ينتهي إلى آخر ما معه من القرآن [٧٤] وعن عبدالله بن عمرو بن العاص ، أن رسول الله ﷺ قال : { من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع من وجد ولا يجهل مع من جهل ، وفي جوفه كلام الله تعالى } [٧٥] ويذكر أن أول من جمع الأولاد في مكان القراءة والكتابة هو سيدنا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه -وأمر عامر ابن عبدالعزيز الخزاعي أن يلازمهم للتعليم ، وجعل رزقه من بيت مال المسلمين ، فقد أمر سيدنا عمر -رضي الله عنه -بالدراسة بعد صلاة الفجر إلى نهاية الضحى و يأخذوا قسطاً من الراحة ، ثم يواصلون الدراسة من بعد صلاة الظهر إلى صلاة العصر ويستريحون بقية النهار ، وعندما عاد سيدنا عمر رضي الله عنه من الشام بعد فتحها ، وكان قد اشتاق إليه أهل المدينة فتلقوه بصحبهم الصبيان خارج المدينة فباتوا ليلة الخميس والجمعة خارج المدينة . فشرع سيدنا عمر -رضي الله عنه -لتلاميذ القرآن استراحة في اليومين المذكورين ودعا بالخير لمن أحيا هذه السنة [٧٦]

على مدى تاريخ الإسلام الطويل في السودان اكتسبت الخلاوي (المدارس القرآنية) المنتشرة في الحضر والبوادي أهمية كبرى في نفوس السودانيين حتى امتد هذا التقدير إلى إسناد الوظائف الإدارية المهمة لخريجيها ، حيث كانت هذه الخلاوي في المدة التي سبقت إنشاء المدارس النظامية هي جهة التعليم الأساسية .

ويرجع اهتمام المجتمع بدراسة القرآن كون السودان يشكل رأس الرمح للعروبة والإسلام في أفريقيا السوداء منذ أقدم العصور، واهتمام الفرد غالباً ما يتركز في انتمائه القبلي العربي، وارتباطه بالإسلام، وكثيراً ما يزعم السوداني بأن قبيلته تنحدر من صلب صحابي جليل، وهو بذلك يجمع بين الانتماء العربي والإسلامي، ولإثبات ذلك يتداولون روايات تختلط فيها الحقائق بالأمنيات .

وقد أطلق السودانيون على المدارس القرآنية أسماء خاصة ذات دلالة عندهم استوحوها من البيئة البدوية والريفية التي تكثر فيها هذه المدارس مثل: المسجد، أو الخلوة، وهذين الأكثر تداولاً من بين الأسماء الأخرى .

وللمسجد أو الخلوة نظام قبول وتسجيل خاص ميزها عن القبول في المدارس النظامية ، فنظامها يقبل فيه الأعمار كلها ، تجد فيها الغلام ابن الخمس ، والصبي ابن العاشرة ، والشاب ابن العشرين والكهل الذي تجاوز الخمسين ، ويصنفون على قسمين حوار وطالب. والحوار هو الطالب من داخل القرية (ابن القرية) ، أما اسم الطالب فيطلق على من يأتي من خارج القرية أو المدينة، ويوم دخول الخلوة يأتي ولي أمر الحوار (أبوه أو أمه) فيجلس أمام الشيخ (مدرس القرآن) ويقدم ابنه ويشفع تقديمه بكلمات تقليدية يخاطب بها الشيخ... (لك اللحم ولنا العظم) فيرد عليه الشيخ ... ربنا يعلمه ويحفظه ، ثم يدعو له فيرد ولي الأمر الحوار بعبارات محفوظة ومسجوعة . . .

دقة (بمعنى اضربه) إن كضب (إن كذب) وعلمه الأدب ، وهذه العبارات من جانب آخر تبرز ما كان يحظى به الشيخ (معلم القرآن) من مكانة في القرية أو المدينة ، إذ يترك التلاميذ عنده كوديعة يعلمهم بجانب القرآن مكارم الأخلاق والأدب .

وعند اكتمال قبول الحوار في الخلوة يقدم ولي أمره هدية لمعلم القرآن من نقود أو شاة أو ثور حسب طاقته وإمكانياته ، وجرى العرف أن يتم قبول الحيران (جمع حوار) الجدد كل يوم الأربعاء من كل أسبوع ، والدخول بالأربعاء تطبقه كل المدارس القرآنية في أفريقيا ، وبعد الانتهاء من عملية القبول يوكل أمر الحوار لطالب كبير متمكن يسمي (العريف) وجمعه عرفاء ، وهو نظام معروف في كثير من الدول الأوروبية ، ويحقق العديد من المزايا الاقتصادية ، فالعريف يكون بمثابة الشيخ الأول للطالب الجديد يبدأ معه كتابة الحروف على الأرض ويظل يكررها في كل يوم إلى أن يستقر رسمها في ذهنه ، وهنا يستحق الغلام حمل (لوح) وهو عبارة عن قطعة مستطيلة من الخشب تصنع من أشجار خاصة تمتاز باللدانة والقوة مثل شجرة الهجليج الواسعة الانتشار في السودان وفي الخلاوي الكبيرة ألواح مشهورة اكتسبت شهرتها من كثرة عدد الطلبة الذين حفظوا عليها فيتنافس عليها الطلبة ويتفاءلون بها ، وتجري عملية التعليم الأولى في اللوح بأن يكتب الشيخ للطالب في البداية بنواة التمر على اللوح ثم يمرر الحوار القلم عليها إلى أن يثبت القلم في يده ثم يوالي الكتابة كل يوم وبذات الطريقة تحت إشراف العريف (كبير الطلبة) يجري في الخلاوي استعمال وسائل وأدوات معينة في التعليم وهذه الأدوات جلها من البيئة المحاطة بالخلوة ؛ فنجد أن اللوح الذي يكتب عليه الطلبة هو من خشب الأشجار الموجودة في نواحي القرية كما أن القلم المستخدم في الكتابة يجري صنعه من مواد محلية أشهرها سيقان نبات الذرة أو أشجار البوص وهي أشجار رقيقة ومجوفة فيصنع كل طالب أقلامه بنفسه ويضعها في كنانة (يسميها الحوار قلامة أو مقلمة من قلم) كذلك على الطالب في الخلوة أن يؤمن لنفسه حبر الكتابة ويسمى عندهم (العمار) ويستعين في ذلك بمواد متوفرة في بيئته ، وهي الصمغ مضاف إليه نتاج حرق الفحم (ويسمى السكن) والشعر، وبعد أن يكمل الطالب صناعة العمار يصنع له إناء خاص لوضع العمار يسمى (الدواة أو الدواية) ، وهي غالباً ما تصنع من الفخار.

وهذه النشاطات المختلفة التي يقوم بها الطالب تكون في زمن محدد وأيام معينة اتفقت عليها كل الخلاوي في السودان ، فخصص لكل يوم عمل .

يوم السبت خصص للقراءة والمراجعة وتفقد أحوال الطلبة والحيران . الأحد للدراسة الجادة. الإثنين يكون مخصصاً لجلب الحطب لإشعال النار في الليل (للإضاءة في الأماكن النائية سابقاً) ويسمى بيوم (الفزعة). الثلاثاء يصنع فيه العمار (الحبر) الأربعاء تتم فيه عملية قبول الطلبة الجدد وتعقد فيه الامتحانات وتوزع فيه الكرامة (وهي بمعنى الصدقة) وتكون مما تيسر من حبوب أو تمر أو نقود ...إلخ، ويعتبر الأربعاء أسعد أيام الخلوة وأكثرها حركة .

الخميس يخصص للنظافة والباقي من اليوم فهو إجازة. الجمعة – وبعض الخلاوي تبدأ أسبوعها من عصر يوم الجمعة ثم الثانية صباحاً يوم السبت .

وهذا الجدول يعد إلى حد كبير ثابتاً ومتعارفاً عليه بين الخلاوي ، ويستمر الطالب في تطبيقه إلى أن يختم القرآن حفظاً ، وغالباً ما يتم في ثلاث سنوات، وتسمى الختمة الأولى للقرآن (الشقة) ثم يبدأ بعدها الطالب قراءة القرآن من الأول (شكل مراجعة) وتسمى (العودة). وختم القرآن هو أهم مهرجانات الخلوة ، فبجانب الولائم التي يعدها أهل الطالب الحافظ هناك موكب كبير يخرج من الخلوة إلى دار الحافظ ، يلبس فيه الطلاب أجمل ما عندهم من الثياب وهم يحملون ألواحهم ، ويرددون التهليل المدوي فيصطف الناس في الطرقات يبادلونهم الفرحة ، وفي ماضي السنين كانوا يزفون المحتفى به على جواد مزين يجهز خصيصاً لهذه المناسبة.

وبعد تخرج الطالب جرى العرف إذا كان الطالب ممن يجيدون الخط أن يكلفه الشيخ (المدرس) بكتابة مصحف هدية للخلوة. أما إذا كان المتخرج لا يجيد الخط فعليه أن (يدلي) يتلو القرآن مائة مرة ويهدي ثوابه لمؤسس الخلوة. والأمران كلاهما ليس شرطاً ولكن أغلب الخلاوي تأخذ به .

- بناء الخلوة ومحتوياتها :

تبنى الخلوة من المادة التي تبنى منها غالب المنازل من الطين والطوب الأحمر والحجر والصوف ، وأهل البوادي تكون خلاويهم في الخيام وظلال الأشجار ، والخلاوي في أكثر الأحايين تكون على شكل غرفة مستطيلة تحتوي على سرير صغير يجعلونه مكاناً لوضع الألواح ، وفي ركن قصي من الخلاوة يوضع حجر كبير يسمى حجر (المحاية) وهو المكان الذي تمحي فيه الألواح المكتوبة كل صباح لتعاد الكتابة عليها مرة أخرى ، ويصنع هذا الحجر في العادة من حجر الجرانيت الصلب، ويكون موضع اهتمام كبير في الخلوة ، وفي وسط سور الخلوة يلاحظ الداخل موضع نار ويسمى بالتقابة ولا يزال الكثير يحافظ عليها حتى بعد توفر وسائل الإضاءة وهي معلم كبير لأهل الخلاوي في السودان ، وتبدأ قراءة القرآن عندها مع مغيب الشمس (لعدم وجود وسيلة غيرها للإضاءة) ، فتشتعل النار بالحطب الذي أحضره الطلبة في يوم الاحتطاب المخصص لذلك الغرض وهو يوم الإثنين ويجلس الشيخ والطلبة (الحوار) ملتفين حول الحلقة .

ومما يميز الخلوة في السودان أن لطلابها زيًّا تقليدياً خاصاً يتوافق مع منهجهم في الحياة (التقشف) وهو سمة بارزة عندهم، إذ يتكون الملبس من ثوب عادي من قماش معروف برخص ثمنه وخشونة ملمسه، وفي رجليه ينتعل الطالب حذاءً يعرف عندهم باسم "الشقيانة ."

- الخلاوي المشهورة في السودان :

نالت بعض الخلاوي شهرة واسعة، وأصبح الناس يأتون إليها من كل مكان حتى من خارج السودان مثل خلاوي الشيخ ود بدر ، خلاوي همشكوريب لصاحبها الشيخ علي بيتاي في شرق السودان ، وتعتبر هذه أكبر خلوة في السودان ، ومدينة همشكوريب تسمى "مدينة القرآن" لكثرة عدد الخلاوي بها ، كما أن هناك خلوة (أم ضو بان) وهي كذلك من الخلاوي المشهورة ، وخلوة كبكابية في غرب السودان .

لقد كان الدور الأكبر للخلاوي ومازال في صياغة الفرد السوداني المثالي باعتبارها الأوعية الحقيقية للمعرفة ، فكل الجيل المتعلم في فترة الخمسينيات والستينيات من هذا القرن هم من خريجي هذه الخلاوي ، وهؤلاء هم الذين يقودون السودان الآن سياسياً ودينياً واقتصادياً [٧٧] هذه الخلاوي أسهمت مساهمة فعالة في انتشار رواية الدوري في السودان حيث يحفظ القرآن بهذه الرواية والباحث نفسه من الذين حفظوا القرآن الكريم في إحدى هذه الخلاوي برواية الدوري عن أبي عمرو البصري .

السبب الثاني :

إن قراءة أبي عمرو البصري شيخ الدوري ، من أصح القراءات ، فقد قرأ بها بالكوفة ، ومكة ، والمدينة ، وهو أكثر القُرَّاء السَّبعة شُيوخاً ، اشتهر بالفصاحة والصدق والثقة وسعة العلم ، والزهد والعبادة ، وكان من أشراف العرب ، مدحه الفرزدق [٧٨] قال عبدالله الوارث[٧٨] : حججت سنة من السنين مع أبي عمرو بن العلاء وكان رفيقي فمررنا ببعض المنازل ، فقال : قم بنا فمشيت معه ، فأقعدني عند منزل وقال لي : لا تبرح حتى أجيبك ، وكان منزل قفر لا ماء فيه ، فاحتبس عليَّ ساعة ، فاغتممت فقمت أقفيه الأثر ، فإذا هو في مكان لا ماء فيه ، فإذا عين وهو يتوضأ للصلاة ، فنظر إليَّ ، فقال : يا عبدالوارث أكتم عليَّ ولا تحدث بما رأيت أحداً ، فقلت : نعم يا سيد القراء ، قال عبدالوارث : فو الله ما حدثت به أحداً حتى مات ، وقرأ على أهل مكة مثل خالد الشاعر أمير مكة ، وعبدالله بن كثير ، وأبو عبدالله بن محيصن وغيرهم ، ومن أهل المدينة ، أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، وأبو روح يزيد بن رومان ، ومن أهل البصرة ، أبو سعيد الحسن البصري وأبو سليمان يحي بن يعمر .

وقراءته تتصل إلى النبي -ﷺ- عن طريق ابن عباس وأبي موسى الأشعري -رضي الله عنهما -[٧٩]

السبب الثالث :

طباعة المصحف في السودان برواية الدوري ففي بداية عام ١٩٨٠م في عهد الرئيس جعفر نميري وزعت المصاحف على الخلاوي [مدارس التحفيظ] ومعاهد القرآن الكريم في قطر السودان . والباحث نفسه ممن حظوا بنسخة من هذا المصحف الشريف برواية الدوري ، لأني وقت ذاك كنت أحد طلاب إحدى معاهد القرآن المشهورة التي تدرس القراءات ، وكما سبق ذكره أن الخلاوي [مدارس التحفيظ] تحفظ القرآن الكريم بتلك المصاحف التي وزعت إليها ، بالإضافة إلى ما كان موجوداً عندها من المصاحف في الخلاوي [مدارس التحفيظ]

السبب الرابع :

اللهجات . لعل رواية الدوري هي الرواية القطرية لأهل السودان فهي أقرب الروايات إلى لهجاتهم ، ولا عجب في ذلك فقد قرأها آباؤهم ، وتكلم بها فصحاؤهم وخطباؤهم ، وتحدث بها عامتهم حتى صارت لهجتهم ولسانهم .

ومن أين يستمد الناس الكلام سوى من القرآن الكريم ، ولما كان اللسان متوازناً كان السودانيون ولا يزالون يتكلمون بالدوري ، إذا أمعنا النظر في تلاوة السودانيين العامة منهم إما مدغماً أو مسقطاً أو مسهلاً وهو لا يعلم ، واذا نظرنا إلى انقطاع نفسه أثناء التلاوة فنجده كثيراً ما يوافق رؤوس آيات الدوري ، وكذلك في كثير من الكلمات القرآنية .

السبب الخامس :

الحُفَّاظ المنتشرون في بقاع السودان منذ دخول الخلوة ١٥٧٠م إلى أن أدخل المصريون رواية حفص في السودان في زمن الحكم الثنائي ، وعند ذلك عرف رواية حفص وأصبحت تنتشر رويداً رويدا في السودان ، لذا نجد الآن المدن الكبرى تقرأ برواية حفص عن عاصم ، ولكن غالبية أهل السودان لا يزالون يقرأون برواية الدوري وخاصة خارج العاصمة في القرى ، مع العلم أن أهل غرب السودان البعض منهم يقرأون لورش عن نافع ، والبعض الآخر يقرأون برواية الدوري .

السبب السادس :

أئمة المساجد . كثير من أئمة المساجد في السودان يقرأون في الصلاة برواية الدوري خاصة في صلاة القيام والتهجد في رمضان وخاصة المساجد التي تختم القرآن في رمضان فيكون من المصلين تواقون لمعرفة قراءة أخرى اذا كان هو من الذين يقرأون برواية حفص ، وبالتالي يكون قد أسهم في انتشار رواية الدوري .

السبب السابع :

وسائل الإعلام . في السودان كثير من إذاعات مسموعة ومرئية منتشرة في القطر و هذه الإذاعات كلها تفتتح برامجها وتختم بتلاوة آي الذكر الحكيم كما هو معلوم . كثير منها تفتح وتختم برامجها برواية الدوري وبالذات الولائية منها .

بالإضافة إلى بعض القنوات الفضائية المشهورة التي تنقل صلاة القيام والتهجد في رمضان، مثل قناة (النيل الأزرق) التي تنقل صلاة التراويح من مجمع النور الإسلامي بالخرطوم بحرى .

هذه أهم الأسباب التي أسهمت في انتشار رواية الدوري في السودان في نظر الباحث وربما تكون هناك أسباب أخرى لا يدعي الباحث الإلمام بها والكمال لله وحده . . .

نسأل من الله الإعانة والتوفيق والسداد . . .

أهـم النتائـج

❖ الإمام الدوري هو أول من جمع القراءات القرآنية وألَّف فيها .

❖ رواية الدوري هي الرواية القطـــرية لأهـل السـودان ،كما أن بعض الدول المجاورة للسودان تقرأ بها .

❖ للإمام الدوري كتاب مؤلف في القراءات اسمه (قراءة النبي -ﷺ-) وهو مطبوع متداول وله مؤلفات أخرى لكنها مفقودة .

❖ اختص الإمام الدوري بروايتين من الروايات العشرين المتواترة دون غيره من الرواة ، وله قراءات وروايات أخرى متواترة سوى الروايتين المعروفتين .

❖ أسانيد الإمام الدوري عالية ليس بينه وبين الرسول -ﷺ- سوى خمسة مشائخ وأقصى ما بينة وبين الرسول ﷺ سبعة مشائخ

❖ الخلاوي (المدارس القرآنية) لها دور مهم وأساس في انتشار رواية الدوري في السودان و غالبية الخلاوي في السودان تحفظ القرآن برواية الدوري عن أبي عمرو البصري . وهذه الخلاوي منتشرة في أنحاء السودان .

❖ طباعة المصحف الشريف ،كان لها أثر عظيم في انتشار هذه الرواية في السودان ، فأول مصحف طبع برواية الدوري عن أبي عمرو البصري عام ١٩٧٩م بأمر من الرئيس جعفر نميري فكان له دور مهم في انتشار الرواية ، مع العلم أن في الخلاوي مصاحف يدوية توزع للطلاب المتقدمين في الحفظ .

❖ الإذاعات المرئية والمسموعة المنتشرة في شتى بقاع السودان كثير منها تفتتح وتختتم برامجها بهذه الرواية .

❖ أبرز ما تفردت به الرواية في أصوله . إمالة لفظ (الناس) المجرورة ، إسقاط الهمزة الأولى من همزتين في كلمتين متفقتين في الحركات الثلاث ، إنشاء همزة ساكنة في قوله تعالى : (لا يلتكم) ، (لا يألتكم) [الحجرات : ١٤] ، وقرأ قوله تعالى : (ما جئتم به السحر) يونس الآية ٨١ بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل (به ءالسحر) وقرأها أبو عمرو البصري بروايته بإثبات الياءات الزائدة وصلاً في الكلمات الآتية : (ولا تخزون) [هود : ٧٨] ، (بما أشركتون) [ابراهيم : ٢٢] ، (وقد هدان) [الأنعام : ٨٠] ، (واتقون يا أولي) [البقرة : ١٩٧] ، (واخشون) [المائدة:٤٤] ، (وخافون إن) [آل عمران : ١٧٥]

الهوامش

(١) صحيح البخاري :كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ، برقم ٤٩٩٢

(٢) غاية النهاية في الطبقات ٢٩٢/١

(٣) معرفه القراء الكبار على الطبقات والأعصار ١١٥/١

(٤) معرفه القراء الكبار على الطبقات والأعصار ١١٣/١ .

(٥) معرفه القراء الكبار على الطبقات ٢٥٥/١ .

(٦) القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الإمام أبو مُحَمَّد و أبو قاسم الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير أحد أعلام القراءات ، معرفة قراء الكبار ٣١٢/١

(٧) حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، تأليف الشاطبي صـ١١

(٨) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ٢٤٩/١٢

(٩) بنظر الأنساب ١٢٠/١ ، وأسباب في تهذيب الانساب ٤٦/١

(١٠) سير أعلام النبلاء ٥٤١/١١

(١١) ينظر كنز المعاني في شرح حرز الأماني ٢٤٣/١ .

(١٢) أبو عمرو بن العلاء المازني النحوي البصري أحد القراء السبعة

(١٣) علي بن حمزة بن عبدالله الأسدى ، وكنيته أبو الحسن ، وسمي بالكسائي لأنه أحرم في كساء ، الوافي في شرح الشاطبية ص ٢٠

(١٤) الواسطة بين الدوري والحسين البصري هو عيسى الثقفي ، ينظر : إتحاف فضلا البشر صـ ١١

(١٥) الحسن بن أبي الحسن البصري ، ولد سنة ٢١هـ لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب ﷺ ، وتوفي سنة ١١٠هـ ، معرفة القراء الكبار ٦٥/١ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٣٥/١ .

(١٦) ينظر إتحاف فضلا البشر صـ ١١

(١٧) الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ المحدث ولد سنة ٣١٢هـ وتوفي سنة ٤٤٦هـ ، ينظر العبر في خبر من غبر لأبي عبدالله مُحَمَّد بن أحمد ابن عثمان الذهبي ٢١٢/٣

(١٨) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢٥٦/١

(١٩) هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النفاح بن بدر الباهلي أبو الحسن . بغدادي توفي بمصر سنة ٢٥١هـ ، العبر في خبر من غير ١٦٥/٢

(٢٠) يأتي ترجمته في شيوخه

(٢١) تاريخ الإسلام للذهبي ٢٥٠/١٢

(٢٢) العبر في خبر من غبر ٢٧٥/١

(٢٣) غاية النهاية في طبقات القراء ٤٧٩/١ .

(٢٤) معرفة القراء الكبار ١٢٠/١ ، ١٢٨

(٢٥) سير أعلام النبلاء ١١

(٢٦) معرفة القراء الكبار ١٣٨/٦

(٢٧) غاية النهاية في طبقات القراء ١٤٢/١

(٢٨) غاية النهاية في طبقات القراء ٣٤٠/١

(٢٩) سير أعلام النبلاء ٤٥٠/٨ ، ٤٥٣

(٣٠) تذكرة الحفاظ ٢٥٣/١

(٣١) وفيات الأعيان ، ٣٩١/٢

(٣٢) مجاهد بن جبر الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ، أبو الحجاج المكي ، الأسود روى عن ابن عباس – رضي الله عنهما–، فأكثر وعرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة ، سير أعلام النبلاء ٤٤٩/٤

(٣٣) كتاب السبعة في القراءات ص ٩٨

(٣٤) مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، العلامة ، الإمام مفتي الكوفة وقاضيها ، أبو عبدالرحمن الانصاري ، الكوفي سير أعلام النبلاء ٣١٠/٦ ، ٣١٥ .

(٣٥) ينظر العبر في خبر من غبر ٣٥١/١ والسبعة لابن مجاهد صـ ٧٣

(٣٦) غاية النهاية في طبقات القراء ١١٢/١

(٣٧) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٥٥/١

(٣٨) ينظر معرفة القراء الكبار ١١٣/١

(٣٩) غاية النهابة في طبقات القراء ١٦٥/١ والنشر في القراءات العشر ١٣٤/١

(٤٠) العبر في خبر من غبر ١٣١/٢

(٤١) غاية النهاية في طبقات القراء ٨٣/١

(٤٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٩٧/١

(٤٣) هو من تعلم القراءات أداء ورواها مشافهة ،منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٤٩

(٤٤) ينظر معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعاصير ١١٣/١٤

(٤٥) سير أعلام النبلاء ٢٤١/١١

(٤٦) صلاح الدين الصدفي خليل بن أبيك بن عبدالله الصدفي ، أديب ، مؤرخ ينظر الاعلام ٣١٥/٢

(٤٧) ينظر الوافي بالوفيات ٦٥/١٣

(٤٨) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٥٤/١

(٤٩) ينظر النشر في القراءات العشر ٣١٥/١

(٥٠) أحمد بن على بن ثابت البغدادي أبوبكر ، المعروف بالخطيب ، أحد الحفاظ المؤرخين المتقدمين، الأعلام للزركلي ١٧٢/١

(٥١) عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز المرزبان ، أبو القاسم البغوى ، حافظ للحديث ، من العلماء ينظر : الأعلام للزركلي ١١٩/٤

(٥٢) العبر في خبر من غبر ٣٥١/١

(٥٣) معرفة القراء الكبار ١٣٤/١ .

(٥٤) ينظر الوافي بالوفيات ٦٥/١٣ ، والأعلام للزركلي ٣٦٤/٢

(٥٥) ينظر معجم المؤلفين ٦٩/٤

(٥٦) ينظر تاريخ الإسلام للذهبي ٢٥١/١٢

(٥٧) يعنى بها الأحكام العامة التي تأخذ شكل قواعد تطرد في عموم الكلمات القرآنية على وقف مواردها ، القراءات القرآنية تأريخ وتعريف ، ١٢٦

(٥٨) الوافي في شرح الشاطبية ، ٤٦ ، ٤٧

(٥٩) شرح طيبة النشر في القراءات العشر ٩٠/١

(٦٠) العقود المجهورة واللآلئ المبتكرة : ٥٦

(٦١) التسهيل : أي تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين حرف المجانس لها ، وربما يقصد بها مطلق التغيير ، محاضرات في علم القراءات : ٦٤

(٦٢) سراج القارئ : ١٧

(٦٣) إتحاف البررة بالمتون العشرة للضباع : ١٨٠

(٦٤) المصحف على القراءات العشر ٦٢٦

(٦٥) الوافي في شرح الشاطبية : ١٠٢

(٦٦) شرح طيبة النشر ٣/٢ ، ١٣

(٦٧) ويقال لها الإعوجاج ، والإضجاع ، وهي أن ينحو من الفتحة إلى الكسرة ، ومن الألف إلى الياء . وتنقسم إلى صغرى وكبرى . الوافي في شرح الشاطبية ١٤٠

(٦٨) أصول مصحف القراءات العشرية ٦٢٧

(٦٩) هداية الساري في تجويد كلام الباري ٢٧٧

(٧٠) محاضرات في علم القراءات ٨٣

(٧١) ياءات الإضافة في اصطلاح القراء : هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم ، والتي لا تكون في مكان اللام من الكلمات التي توزن ، وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الهاء والكاف محلها .

(٧٢) ياءات الزوائد : وهي الياءات الزائدة عن الرسم ، تأتي في آخر الكلم النشر ١٧٩/٢

(٧٣) المعجم الأوسط ٢٦٤/٢- ط ١٩٣٥

(٧٤) فضائل القرآن : ١٠٩/٢

(٧٥) فواكه الديواني ، حاشية النفراوي ، شرح رسالة أبي زيد القرواني .

(٧٦) ينظر كتاب نشأة الخلاوي في السودان

(٧٧) همام بن غالب بن صعصعة التميمي الداري أبو فراس الشهير بالفرزدق توفي ١١٠هـ شاعر من النبلاء ، من أهل البصرة عظيم الأثر في اللغة ،كان يقال لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس كان شريفاً في قومه ، عزيز الجانب ، لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه ، توفي في بادية البصرة ، وقد قارب المائة ، ينظر وفيات الأعيان ٨٦/٦ الأعلام للزركلي ٩٣/٨

(٧٨) جمال القراء : ٢ ، ٤٥٠ : وفيات الأعيان : ٤٦٦/٣

(٧٩) ينظر معرفة القراء الكبار : ١١٠/١

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم :

٢- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) – أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٦٦٥هـ) محمود عبدالخالق ، المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية

٣- الإبانة عن معاني القراءة : مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) القاهرة ١٩٦٠

٤- الاختيار في القراءات والرسم والضبط : لمحمد بالوالي ، المملكة المغربية ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م

٥- الأنساب ، أبي سعد عبدالكريم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن منصور التميمي ، تقديم وتعليق عبدالله عمر ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية . دار الجنان ، ط -١٤٠٨هـ -١٩٨٨م

٦- البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، تحقيق أبو الفضل ابراهيم ، بيروت ، دار الجبل ١٩٨٨م

٧- التذكرة في القراءات : أبو الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون (ت ٣٩٩هـ) تحقيق د. سعيد صالح زعيمة ، دار ابن خلدون ٢٠٠٠م

٨- التمهيد في علم التجويد : لأبي الخير مُحَمَّد بن الجزري ، تحقيق غانم قدوري الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط٤ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

٩- الحجة في القراءات السبع : بن خالوية أبو عبدالله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ) ، بيروت ، دار الشرق ، ١٩٧١م

١٠- الحجة في علل القراءات السبع : أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق على النجدي ، نشر مركز تراثنا

١١- العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل الأنصاري ، تحقيق الدكتور زهير زاهد ، عالم الكتب ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م

١٢- القراءات العشر المتواترة (مصحف) للشيخ : مُحَمَّد كريم راجح ط١ ، ١٤١١هـ -١٩٩٢م

١٣- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف للدكتور عبدالهادي الفضلي ، دار القلم ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

١٤- القواعد والإشارات في أصول القراءات : أبو العباس أحمد بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي الرضا الحموي (٧٩١هـ) تحقيق عبدالكريم مُحَمَّد الحسن البكار ، دمشق ، دار القلم ط ١ ، ١٤٠٦هـ

١٥- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لمكي بن أبي طالب القيسي تحقيق الدكتور : محيي الدين رمضان ، ومؤسسة الرسالة بيروت ، ط٥ ، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م

١٦- الكنز في القراءات العشر: لعبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م

١٧- المدخل لعلم القراءات : للدكتور خليل رجب الكبيسي ، مركز التيسير للخدمات المعرفية تعز ط١ ، ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م

١٨- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز : أبو شامة المقدسي عبدالرحمن بن إسماعيل ، بيروت ، دار صار ١٩٧٥م

١٩- النشر في القراءات العشر : شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن الجزري (ت ٨٣٥هـ) ، (والطبعة لوالده) ، ضبط أنس مهره ، بيروت ، دار الكتب العلمية ١٩٩٧م

٢٠- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، للشيخ عبدالفتاح القاضي مكتبة الدار في المدينة المنورة ط٢ ، ١٤١٠هـ -١٩٨٩م

٢١- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) – القاهرة – السعادة – ١٩٣١م .

٢٢- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة : ابن الجزري أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

٢٣- تقريب النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تحقيق إبراهيم عطوة ، القاهرة ، دار الحديث ١٩٩٢م

٢٤- حجة القراءات : أبو رزعة عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن زنجلة (من علماء ق ٥هـ) ، تحقيق سعيد الأفغاني ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٧

٢٥- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي : لأبي القاسم علي بن عثمان القاصح ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٧م

٢٦- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، القاهرة الوطنية ١٣٥٠ و ١٣٥٢هـ

٢٧- غيث النفع في القراءات السبع : علي النوري الضفاقي (ت ١١١٨هـ) ، (بهامش سراج القارئ لعلي بن الناصح البغدادي) القاهرة ، الثبابي الحلبي ١٩٥٤م

٢٨- كتاب السبعة في القراءات : ابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) تحقيق شوقي ضيف ، القاهرة ، دار المعارف (١٤٠٠هـ)

٢٩- كتاب الطبقات ، أبي عمرو خليفة بن خياط ، دراسة وتحقيق : سهل زكار – دار الفكر . ب ، ت ، ط

٣٠- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ، إبراهيم بن عمر الجعفبري ، تحقيق : فرغلي سيد ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ط ، ٢٠١١م

٣١- لطائف الإشارات لفنون القراءات : شهاب الدين احمد بن مُحَمَّد القسطلاني – تحقيق عامر السيد وعبدالصبور شاهين – القاهرة – ١٩٧٢م .

٣٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : أبو عبدالله الدهبي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ١٩٩٧م

٣٣- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : لمحمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق مُحَمَّد حسن الشافعي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م

٣٤- مناهل العرفان في علوم القرآن : عبدالعظيم الزرقاني ، تحقيق د. بديع اللحام ، دار قتيبة ١٩٩٨م

٣٥- منجد المقرئين ومرشد الظامئين : ابن الجزري ، اعتنى به علي بن مُحَمَّد العمران ، السعودية ، دار عالم الفوائد ١٤١٩هـ.